Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التنمية الاِقتِصَادِيَّةُ ومضامينها في القرآن الكريم والسُنةَ النَبوية المُطهرة

م.م. علي عدنان زرزور الحسيني
المدرية العامة لتربية القادسية \ثانوية وليد الكعبة المختلطة

altanmiat alaiqtisadiat wamadaminuha fi alquran alkarim walsunat alnabawiat almutahir))

Researcher's Name: Asst. Lect. Ali Adnan Zarzur Al-Husseini

الملخص :

إن المسميات التي جاءت بها شريعة الاسلام فيما يخص التنمية اَلاِقتِصَادِيَّةُ حملت في فحواها مدلولات قادرة على ارساء قواعد الكيان المتكامل للاطار العام الموسع على سائر مختلف الجوانب الخاضعة للدولة والمجتمع والافراد ضمن مجموعة خطوط وتفاصيل مترابطة جميعها تسعى الى تحقيق الغايات التنموية, اذ تعمل التنمية اَلاِقتِصَادِيَّةُ في الاسلام على تصحيح مسار اَلاِقتِصَادُ وخلق بيئة اقتصادية جيدة مشربة باخلاق الاسلام وتعاليمهُ تجعل من السُبل والامكانيات تتناغم لوضع الحلول المناسبة لتنامي المجتمع المسلم اقتصاديا, وتعميم درجة الاستجابة اَلإنسَانِّية لتحديات الحاجة, عن طريق ممارسة الدور الاستخلافي للانسان والاستفادة من كافة المسخرات التي خلقة له, والعمل على زيادة القدرات اَلاِقتِصَادِيَّةُ لها, وتقوية الأواصر التي تجمع بين الانتاج والاستثمار مع المُحافظة على الحالة التوازنية بين الانتاج والتوزيع , وأهمية ذلك التوازن على صلاح اَلإنسَانّ وفلاحه الدنيوي في بلوغ المقاصد للوصول الى سعادته الاخروية, بالاضافة الى حرص التنمية اَلاِقتِصَادِيَّةُ في الاسلام على جعل اَلإنسَانّ المحور الاساسي لها, وإعتبارهُ الوسيلة والغاية في تحصيل الأَهداف المنشودة من التَنمية, في ضوء خياراتهُ ومتطلباتهُ المشروعة, واستخدام كل تقدم انساني في اَلاِقتِصَادُ لتحقيق كل معنى إنساني رفيع يأخذ على عاتقه تقويم اَلإنسَانّ تقويماً جذرياً بالشكل الذي يتماشى ويتفاعل ويعمل ويطبق على تدعيم قيم واخلاق التنمية اَلاِقتِصَادِيَّةُ في الاسلام.

الكلمات المفتاحية : التنمية , الاقتصادية , القران الكريم , السنة النبوية , الاسلام

ABSTRAC

The terminologies introduced by Islamic law concerning economic development carry in their essence connotations capable of establishing the foundations of an integrated entity for the overarching framework that extends across various aspects pertaining to the state, society, and individuals, within a set of interconnected lines and details that all strive to achieve developmental goals. Indeed, economic development in Islam works to correct the course of the economy and create a sound economic environment infused with the ethics and teachings of Islam. This makes ways and resources harmonize to devise appropriate solutions for the economic growth of Muslim society, and to universalize the degree of human responsiveness to the challenges of need. This is achieved by practicing the human role of stewardship (istikhlaf) and benefiting from all the resources created for humanity, working to enhance their economic capacities, and strengthening the ties that bind production and investment while maintaining a balanced state between production and distribution. The importance of this balance lies in the rectification and worldly success of humans in achieving objectives that lead to their otherworldly happiness. Additionally, economic development in Islam is keen to make humans its central focus, considering them both the means and the end in attaining the desired goals of development, in light of their legitimate choices and requirements, and employing all human progress in economics to achieve every lofty human meaning that undertakes to radically reform humans in a manner

that aligns with, interacts with, works for, and applies to reinforcing the values and ethics of economic development in Islam

مقدمة :-

لقد أولى القرآن الكريم المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية الاهمية الكبيرة, فوضع الاساسات المتينة للنظام الاقتصادي العادل والمتوازن الهادف للتكامل اجتماعيا المانع للظلم والاستغلال, ومن خلال استعراض آيات القرآن المجيد نجد ان الاقتصاد في منظور القرآن الكريم لايقتصر على الاداء فحسب بل يقوم على معايير وابعاد محددة تأخذ مجالاتها في شتى الميادين من ضمنها التنمية الاقتصادية التي يوليها الاهمية الكبيرة ؛ نظراً لطبيعة التكامل الوظيفي بين القيم المتحققة والممارسات الاقتصادية الاخرى ,على اعتبار ان الرؤية الاقتصادية الإسلامية تستخدم كافة الوسائل والادوات المشروعة في اطار الاحكام وقيم التشريع الاسلامي تحت تنظيم بالغ الاهمية, واستثمار يهدف الى تحقيق قدرات اقتصادية متكاملة , على اعتبار ان الاسلام دين ونظام حياة يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الامة ضمن مفهوم العدالة في العلاقات بين المؤسسات والافراد, وتأسيس منهج تعاملي قادر على مواجهة المتغيرات المعاصرة

أَولاً – مشكلة البحث :- تختص مشكلة البحث في إيجاد الابعاد التحققية للتَنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ كمصطلح إسلامي خالص من اعماق ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة, واخذ حيوية الاستعمال في اَلإِقتِصَادُ الاسلامي ويجيب على التساؤلات التي ترد على اذهان البعض, منها هل يوجد اصل اسلامي محدد بحد ذاته لمفهوم التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ ؟ وهل يسير هذا المفهوم في دائرة الاهداف المعينة التي يسعى لتحقيقها , ضمن منظار قرآني ورؤية كونية جعلت الامكانيات والسبل تتناغم فيما بينها لوضع الحلول الكفيلة في المجتمع المسلم لكي يتنامى اقتصاديا.

ثانياً– فرضية البحث :- تفترض الدراسة ان للتنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ في الاسلام مفاهيم ومبادئ محددة واهداف وخصائص مشخصة ارساها الله سبحانة وتعالى في كتابه العزيز واجتهاد السنة النبوية في ابرازها والتعامل بها من وجهة نظر الشريعة المقدسة.

ثالثاً– هدف البحث :- يسعى البحث الى تكوين نماذج عَمْلية للتَنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ بصيغة تعابيرٌ مفهومة المحتوى تأخذ على عاتقها تطوير اَلإِقتِصَادُ وكيفية الافادة منها لمواجهة التخلف اَلإِقتِصَادُي ومحاولة القضاء عليه.

رابعاً– المنهج العلمي :- استخدم الباحث التأَريخ الإسلامي لاستنباط المفاهيم والأفكار التي ارست قدراتها التنموية والاستمرارية في دوران عجلة التقدم والتطور في اَلإِقتِصَادُ الاسلامي عن طريق ما جاء في كتب التاريخ والتفاسير والاحاديث بالاضافة الى أبحاث فقهاء وعلماء الاسلام.

المَحورُ الأولِ – التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ لغة واصطلاحا:

قبل الولوج في ماهية التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ كمفهوم اسلامي محرز المعاير ذو ابعاد عملية, لابد من الاشارة الى ان المصطلح اتصل بالحداثة والتطور الحاصل في الوقت الحاضر, وهذا لايعني ان المعنى كان مختزل الاستعمال في المصادر الاسلامية, بل كان حاضر بوصفة قاسما مشترك على الجانب العملي للاقتصاد الاسلامي عبرّ الحقب التاريخية؛ لكون اَلإِقتِصَادُ الإِسلامي يسير ضمن قواعد واسس تشكلت ابعاده منذ عهد رسول الله (ﷺ) والخلفاء من بعده ((بل كانوا ينهجون بمقتضى أمر الحكم المطلق من الله (ﷻ), فالنظرية اَلإِقتِصَادُيَّةُ الاسلامية متكاملة بكل جوانبها, ومنها التنموية, وان لم تسميها بالفاظها فلم تشأ هذه القاعدة اَلإِقتِصَادُيَّةُ, أو النظرية أَن تجعل اَلإِنسَانٌ يعيش عبثاً من غير القوانين التي تحكم ديمومتهُ, فالالفاظ الدالة على مفهوم التنمية كانت تُسمى بمصطلحات مغايرة بلفظها, لكنها مشابة لفلسفة المعنى والتطبيق, مثل: الاعمار, الغرس, الانماء, المنافع, الاحياء, وسواها من المُسميات والمصطلحات التي شاع استعمالها آنذاك))[١].

أ–التنمية في اللغة :-

يقع مُعرف التنمية في معاجم اللغة العربية تحت مادة(نما) التي تأتي بمعنى الزيادة والارتفاع والكثرة والصعود, والنماء جاء من " نمى ينمي نميا ونميا ونماء "[٢] , اذ قال الفراهيدي :" نما الشَّيْء يَنْمُو نُموّا، ونَمَى يَنْمي نَماءً أيضا. وأنماه الله: رَفَعَهُ، وزاد فيه إنماء"[٣] , فالنماء هو الزيادة والرفع ولم يخرج الشيباني عما قرره الفراهيدي في المعنى السابق اذ قال :" نَمَا في الشجرة أي صعد فيها: يَنْمو نُمُوا" [٤] , وتعميداً على ذلك ايد ابن فارس ماجاء به الفراهيدي والشيباني فيقول : " النُّونُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَزِيَادَةٍ" [٥] , كما قرب ابن منظور[٦] المفهوم اكثر فأكثر من الوجهة اَلإِقتِصَادُيَّةُ اذ قال : " انميت الشيء على الشيء اي رفعته عليه, وكل شيء رفعته فقد نميته, والنماء: الريع, وقيل نمى اَلإِنسَانٌ, سمن, والنامية من الإبل, السمينة, ويقال, نمت الناقة إذا سمُنت" , وجاء في معجم اللغة العربية[٧] ((التنمية مصدر نمى, اي تحويل الموارد الطبيعية غير المستثمرة إلى موارد منتجة, قيل نمى المال, اي ازداد وكثر, ونمى السعر ارتفع وازداد وكما قيل تنامى الزرع,

نمى شيئا فشيئا, ونمى إنتاجه, زاد وكثر))، يتبن لنا من المعاني اللغوية التي جاء على ذكرها انها ارتكزت إحداث الابراز الارتفاعات والزيادات الحاصلة في الاشياء مع حدوث التغير المصاحب لها في اشكالها وحجومها .

ب- **اَلإِقتِصَادُ في اللغة:-**

ان كلمة اَلإِقتِصَادُ في اللغة العربية جاء مشتقة من (القصد) , اي الحالة التي تتوسط بين الاسراف والتقتير في الانفاق , كما قيل ان القصد هو العدل[٨] وجاءت مفردة (القصد) بمعنى توسط الامر, فقيل قصد الطريق قصداً اي استقام " اقتصد فلَان فِي أمره: إذا استقام"[٩] , وقالت العرب في اشعارها" جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَعْدِلُوا، ... وَالمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطّرِيقْ"[١٠], وقصده في الامر اي توسط ولم يفرط , وقصد في الحكم عدل ولم يمل ناحية[١١].

وجاء في القرآن الكريم كلمة القصد اشتملت على عدة معاني كلها تشير الى الإعتدال والأستقامة, وفي قوله تعالى ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[12] وجاء في تفسير ذلك " الْقَصْدُ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ يُقَالُ: طَرِيقٌ قَصْدٌ وَقَاصِدٌ إِذَا أَدَّاكَ إِلَى مَطْلُوبِكَ"[١٣] وجاءت كلمة اقصد في مورد آخر قال تعالى:﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾[١٤] اي التوسط اثناء السير بين الاسراع والابطاء ومنهم من قال "واقصد هذا قاصِرٌ بمعنى اقتصِدْ واسْلُكْ الطريقةَ الوُسْطى بين ذلك قَواما" [١٥] قال تعالى:﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[١٦] " معتدلة، والقصد واَلإِقتِصَادُ: الاعتدال والرفق والتوسط الحسن في الأقوال والأفعال" [١٧]

ج- **مفهوم التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ في الاصطلاح**

قبل الدخول بالحديث عن مفهوم التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ لابد من تسليط الضوء على مفهوم النمو على اعتبار أنه مفهوم مغاير للتنمية في بعدها اَلإِقتِصَادي فالنمو هو الزيادة الطبيعية (التلقائية) من دون تدخل خارجي بمعنى اكثر هو عملية (الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث على جانب معين من جوانب الحياة)[١٨] , وللتعمُق أكثر على وجه الخصوص لمفهوم النمو من الجانب اَلإِقتِصَادي ((فهو النمو التلقائي للاقتصاد الذي يؤدي الى زيادة الناتج الوطني دون تغيير اداري في العمل واداء اَلإِقتِصَادُ وهو يحدث على مر الزمن))[١٩] , بذلك فأن النمو اَلإِقتِصَادي هو عملية ذاتية تحدث دون تدخل اَلإِنسَانُ فيه, ولمدة زمنية معينة, وبدون مؤثر خارجي.

سبق وان اكدنا إن التنمية في اللغة جاءت من (النماء) أي الزيادة بأطراد كما ونوعا أو الاكثار والزيادة كما ذهب الى ذلك المدلول العديد من العلماء في ابحاثهم, فعرفها علماء اَلإِقتِصَادُ الاسلامي تعاريف متعددة كل تعريف حمل منطالقات ومضامين وغايات التنمية في السياسة اَلإِقتِصَادُيَّةُ الاسلامية, فمنهم من قال إن التنمية اَلإِقتِصَادُيَّةُ: ((أنها العمل على تحقيق أقصى أستغلال ممكن للموارد الطبيعية, وأقصى إستفادة ممكنة من الموارد البشرية حتى تتوافر المنتجات السلعية والخدمية وتوزيعها على جميع الأفراد في المجتمع)) [٢٠].

بينما عُرف مفهوم التنمية من ناحية خضوعها للارادة البشرية والافتقار إليها على إعتبار أنها دفعات قوية قادمة من القدرات اَلإِنسَانُية الخيرة التي تحاول إخراج المجتمع من حالة التخالف والركود الى حالة التطور والتقدم بأنها ((هي عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى أدنى الى حالة ومستوى افضل, ومن نمط تقليدي الى نمط آخر متقدم كماً ونوعاً, وتعد حلاً لابد منه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الانتاج والخدمات))[٢١]

كما يأتي مفهوم التنمية في جانب معين يؤكد على دوافع وغايات التنمية, كالتطور المستمر والتغيُّر المتزايد في أستثمار الموراد المادية البشرية المتاحة, والعمل على تطويرها وإطلاقها ؛ من أجل تحقق قدرات بناء شاملة لكافة القطاعات الانتاجية نابعة من المقصد الاستخلافي للانسان, ذلك ما عرف الباحث السوداني[٢٢] به التنمية على أنها (عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق الرفاهية للانسان وكرامته, وكما إنها بناء للانسان وتحرير له وتطوير لكفاءاته واطلاقاً لقدرته في العمل البناء واكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها والاحترام الامثل لها من ؛ اجل بناء الطاقة الانتاجية القادرة على العطاء والاستمرار), ذلك ما اكده تعريف أحد الباحثيَّن لها على انها ((هي عملية تطوير وتغيير قدر الإمكان نحو الأحسن فالأحسن وتكون مستمرة وشاملة لقدرات اَلإِنسَانُ ومهاراته المادية والمعنوية لمقصود الشارع في الاستخلاف في الارض برعاية اولي الامر ضمن تعاون اقليمي وتكامل أممي بعيداً عن أي نوع من أنواع التبعية))[٢٣].

وبمقتضى النظرة الاسلامية وبحسب النسبة العلمية والنظرية الى العملية الخاصة بالعمل والانتاج وعلى اعتبار انهما يمثلان حكم شرعي يعمل على تنظيم درجة الاستجابة اَلإِنسَانُية لتحدي الحاجة, فأن مفهوم التنموي يستند على ركنين الاول يرى في التنمية ((بأنها الضرورة الشرعية للانتاج واستخدام اقصى الطاقات البشرية فيه, ولما كان اَلإِنسَانُ هو حلقة الوصل أو محل الارتباط في تبادل التأثير بين كفاية التوزيع وتحقيق القدرة على الاداء الانتاجي))[٢٤] , فيما يستند الركن الثاني لمفهوم التنمية في الاسلام على التوزيع, ((ذلك ان التوزيع للثروة والدخل قائم على

معياري العمل والحاجة , وهنا يسهم التوزيع في مساعدة القوى الانتاجية على الحركة الفعالة في اعطاء القوة المادية, وتسهم المسلمات العقائدية والاحكام التكليفية في اعطاء تلك القوى الدفع الروحي والمعنوي))[٢٥]

ولايفهم مما تقدم ذكره عن مفهوم التنمية في الاسلام إنها تركز على جانب واحد وتترك الجوانب الاخرى, كما هو الحال فيما تسعى إليه المدارس الحديثة في إبرز البرامج التنموية, فنراها إما ان تركز على تنمية الانتاج بمعزل عن تنمية التوزيع, وفي الجهة المقابلة لتلك المدارس نراها تركز على تنمية التوزيع دون تنمية الانتاج, بل الاسلام يعطي للتنمية ذلك المفهوم الشمولي الذي يجمع بين تنمية الانتاج وتنمية التوزيع في توليفة متوازنة تحكمها الاخلاق, والتي تضمن عملية الاستخلاف الحقة للانسان على وجه المعمورة, لهذا عُرفت التنمية على أنها ((عملية تقرير , وتجميع واستفادة, من الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة, بأقصى درجات الاستفادة من أَجل بناء طاقة إنتاجية قادرة على توفير احتياجات الافراد الاساسية والضرورية, في ضوء تحقيق التوازن اللازمة في المنظومة اَلاِقتِصَادُيَّةُ في كافة القطاعات الانتاجية, من اجل احداث تراكم حضاري شامل في الجوانب اَلاِقتِصَادُيَّةُ والادارية والاجتماعية والسياسية مؤداها تحصيل التوزيع العادل لكافة المنافع التي تضمن عملية استخلاف اَلإنسَانُ في الارض ليقوم بعمارتها))[٢٦] .

المَحورُ الثاني :- مفهوم التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ وعمقها الحضاري وفق المنظور القرآني

إن المسميات التي جاءت بها شريعة الاسلام فيما يخص التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ حملت في فحواها مدلولات قادرة على ارساء قواعد الكيان المتكامل للاطار العام الموسع على سائر مختلف الجوانب الخاضعة للدولة والمجتمع والافراد ضمن مجموعة خطوط وتفاصيل مترابطة جميعها تسعى الى تحقيق الغايات التنموية .

توجه المباني العقائدية للفكر الاسلامي على الاستفادة من اَلإنسَانُ كقوة مادية (عضلية) وغير المادية (العقلية – الاخلاقية) وتحويلها الى مضامين ملائمة تعمل على تحقق التنمية الشاملة (اي انها تأتي في مضمونها واهدافها متسقة تماماً مع الاخلاق الرفيعة, والنبل العالي الذي جاء به القرآن الكريم؛ بوصفها منهج اقتصادي قادر على الاستفادة من أخلاقية إنسان العالم الإسلامي وتحويلها إلى طاقة دفع وبناء كبيرة في عمليات التنمية وإنجاح التخطيط سليم للحياة اَلاِقتِصَادُيَّةُ)[٢٧] , ومن أَجل ذلك فأن التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ بشكل عام تجعل من اَلإنسَانُ المحور الاساسي لها, على اعتبار أَنه يمثل الوسيلة والغاية في تحقيق الأَهداف المنشودة من التنمية في ضوء خياراتهُ ومتطلباته المشروعة, لذا فأن النظرة القرآنية والاسلامية للتنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ اوسع من اقتصارها على محدد معين دون محددات سائر العلوم الاخرى في ميادينها المادية او التجربية وكذلك البرهان, ذلك ماتفرضهُ جملة الخصائص[٢٨] التي جاءت بها التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ في الاسلام.

فلو وقفنا على مفهوم التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ وفق ما جاءت به الشريعة الاسلامية نجده مفهوم أكثر شمولاً واستيعاباً وتكاملاً, قد جمع كل ما له علاقة بأَلإنسَانُ وعلاقاتهُ وبيئتهُ بمقتضى الغاية التي خلق الله بها اَلإنسَانُ وجعله خليفتهُ على الارض وسيداً لمخلوقتها, وللتعرف الى التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ على وفق المنظور الاسلامي يتطلب منا الاحاطة بمفاهيم نعتقد ان فحواها حمل معناها, كما استقر رأي الباحث وهي بما يلي:-

١- **العمارة :-** لقد اولى الاسلام والمسلمون الاوائل العمارة والتعمير أهمية كبيرة, واعطوا تلك المفردات القرآنية الشاملة على جوانب عدة في الحياة دلالة واضحة على التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ, في ظل مضامين الاستخلاف التي جاءت بها الآيات القرآنية الكريمة التي تؤكد على منطلقات الترابط البنائي الوظيفي مع الأَبعاد الأَخرى؛ لتحقيق الدور الاستخلاف للانسان في عمارة الارض, قال تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾[٢٩], والمقصود بخلافة الارض " تكليف إلهي للإنسان ليباشر مهمة الإعمار والبناء في الأَرض وفق إرادة الله تعالى لتتحقق بذلك العبودية الكاملة لله في الكون "[٣٠] , مما لاشك فيه ان الاستخلاف بصورة عامة يتراجع بشيوع الكفر والشرك والفساد والظلم, ويتقوى بالعدل – العمل الصالح – الايمان – التقوى , قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [٣١], فأن اَلإنسَانُ خليفة في الارض يسعى في ادامة اعماله والربط بين العمل على الغاية التي من اجلها خُلق وهي العبادة, وبين النشاط اَلاِقتِصَادُي وهو الرزق قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَاتَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [32] , فللاستخلاف مقومان اساسيان هما العلم والايمان, فعن رسول الله (□) قال :" مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير..." [٣٣] , اما إذا حصل انفصلاً بينهما لم يحقق الاستخلاف في الارض اهدافه في العمارة وانتفاء الفائدة المرجوة في استغلال الثروات والموارد التي سخرها الله (ﷻ) للانسان.

ومن خلال النظر في الآيات القرآنية الواردة بخصوص الاستخلاف يمكن ادراك ارتباطهُ بالعمارة والعمران ؛ نظراً لأشتراكهما في الدلالات والمعاني بالاضافة الى اعتباره الغاية من وجود اَلإنسَانْ, بذلك يكون العمران وليداً للاستخلاف " لما كانت عمارة الارض هي مهمة تكليفية من الله تعالى للانسان في بُعْده الفردي والجماعي فأن العناصر الاساسية التي يتألف منها البيان القراني لمقصد العمارة, وهي ثلاثة : طبيعية التكليف الإلهي للإنسان بمهمة العمارة وهي طبيعة الاستخلاف وطبيعية العلاقة التعميرية بين اَلإنسَانْ والارض وهي الارتفاق وطبيعة العلاقة بين اَلإنسَانْ واخيه اَلإنسَانْ, فهذه هي العناصر الاساسية لمقاصدة القران في بناء العمران"[٣٤] .

بذلك فأن مفهوم العمارة يعد من مصاديق المصطلحات الاسلامية تطابقاً لمفهوم التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ, ولكن يزيد عليه في المعنى كون عمارة الارض عمارة شاملة فهي الهدف المركزي للنشاط اَلإقتِصَادُي, ولضمان المهمة واستمراريتها بوصفها سلسلة من الاهداف المرحلية , فإنها تتطلب طاقات بشرية وموارد اقتصادية تُبذل باتَّجاه تحقيق ذلك والذي يكون بحد ذاته حشداً من التكاليف الشرعية بأبعاده الدينية والاجتماعية والحضارية والثقافية, وعلى كافة الجوانب الاخرى, مصداقاً لقولهِ تعالى: ﴿ **وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ** ﴾[٣٥], فالآية القرآنية الكريمة تؤكد على نشأة اَلإنسَانْ من الارض ونمائهٌ مرتبطاً بالإعمار لها " قوله تعالى: **(وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)**، أي: جعلكم عمار الأرض تعمرونها لمعادكم ومعاشكم، [وجعل الله سبحانه وتعالى] عمارة هذه الأرض إلى الخلق هم الذين يقومون بعمارتها وبنائها وكافة أنواع الانتفاع بها، ويرجع كله إلى واحد"[٣٦], وجاء في تفسير الجصاص[٣٧] لقولهِ تعالى " **أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها نسبهم إلى الأرض, لأن أصلهم وهو آدم خلق من تراب الأرض والناس كلهم من آدم (عليه السلام), وقيل إن معناه أنه خلقكم في الأرض وقوله واستعمركم فيها يعني أمركم في عمارتها بما تحتاجون إليه, [وفي ذلك دلالة واضحة] على وجوب عمارة الأرض للزراعة والغراس والأبنية** ", وبهذا الصدد فأَن التوجيه القرآني يحث على أَهمية تنشيط العمارة والنهوض بها في مختلف مجالات الحياة لاسيما اَلإقتِصَادُيَّةُ منها قال الامام علي(عليه السلام):" **ان العمران محتمل ما حملته** "[٣٨], والعمل على توجيه القدرات والامكانيات المتاحة والكامنة في المجتمع لتطوير الطبيعة بالشكل الذي يُلبي الحاجات اَلإنسَانْية لكون (لفظ العمارة أو التعمير يحمل مضمون التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ، وقد يزيد عنها، بمعنى النهوض في مختلف مجالات الحياة الانسانية، وإن تناول بصفة أولية جوانب التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ بمعناها المتعارف عليه في علم اَلإقتِصَادُ، الذي لا يخرج في خطوطه العامة عن تعظيم عمليات الإنتاج المختلفة)[٣٩].

وعلى أساس محورية العمران بوصفهُ موضوع للتنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ القائمة على الخلافة النسبية للانسان عن الله (ﷻ) التي لاتقف مهامها على التفاعل بينه وبين الطبيعة ومكوناتها فحسب, بل الوعي الى محدودية عالم الدنيا وحتمية الاتصال بعالم الاخرة انطلاقاً من المبادئ القائل بالتلازم بين الدارين, قال تعالى:﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[40] , قال رسول الله (□) : " الدنيا مزرعة الآخرة "[٤١] ,فتتابع التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ وفق منهجية القرآن الكريم للداريين الاخروية والدنيوية تعطي الحافز للانسان على الاستمرارية والديمومة ((ولاغرو ان الزيادة في قيم الانتاج للمظاهر اَلإقتِصَادُيَّةُ كافة في البلد لايمكنها ان تنشأ الا بمراعاتها وديمويتها وعمارتها))[٤٢] ,الذي يتم عن طريق استخدام اَلإنسَانْ لجميع قابلياته وقدراته بما يمكنهُ للوصول الى عمارة الارض وتحقيق الحياة الطيبة بالاعمال الصالحة قال تعالى: **﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** [٤٣].

وعليه فأن أَرتباط عمارة الارض يأتي بدرجة اساسية من صلاح المستخلفيَّن فيها وقيامهم بمختلف التكاليف والواجبات التي جاءت بها شريعة الاسلام المحمدي في جانبها المادي والروحي, وذلك بالاعتماد على مستويات البناء الداخلية والقوة الايمانية التي يتمتع بها الفرد والجماعة على حداً سواء بهدف الوصول الى الانشطة والافعال والاجراءات التي تأخذ على عاتقها تنمية القدرات والقابليات على كافة الجوانب (الذهنية– التأهيلية – التدريبية), وتسخيرها بالشكل الذي يضمن انتفاعية الاعمال الصالح التي تمكن من اجراء دفعات قوية في الميدان الاجتماعي – اَلإقتِصَادُي, قال رسول الله (□): " سَبْعٌ يَجْرِي أَجْرُهُنَّ لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أَوْ أَجْرَى نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بِئْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ"[٤٤] .

ولايقف أمر تحقيق التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ عند الفرد في تحمل أَعباء عمارة الارض , بل الامر يتعدى الى الدولة وكافة مؤوسساتها في تحملها جزء من المسؤولية في الاعمار وابراز الدور التنموي في كافة مجالات الحياة (اَلاقتِصَادُيَّةُ– السياسية – الاجتماعية), وتهيئة السبل في انجاحها " عِمَارَةَ اَلْبُلْدَانِ بِاعْتِمَادِ مَصَالِحِهَا، وَتَهْذِيبَ سُبُلِهَا وَمَسَالِكِهَا "[٤٥], والعمل على نقل المجتمع من حالة التراجع والتخلف اَلإقتِصَادُي الى حالة الازدهار والتطور بفعل ضمان عدالة التوزيع, الذي يأتي بنتأئج أولها رفع متوسط نصيب الفرد من الدخل, والذي يكون مرفوداً بمستوى استهلاكي لجميع

افراد المجتمع الامر الذي يجعل مستويات الانتاج تصل الى اقصى حدودها, مما يترك اثره على ازدياد الدخل القومي " لما كانت الطاقات والموارد بحاجة الى تطوير مستمر, فأن مهمة الانتاج والتوزيع والاستهلاك الاساسية تسير بأتجاه هدف الانماء العام للطاقات بما يضمن اشباع الحاجات لارتباطها بالهدف المركزي ذاك"[٤٦], مما يفسح المجال أمام تنمية واستثمار ماتزخر الارض به من موارد وثروات فقال الامام علي (عليه السلام) الى مالك الاشتر[٤٧] عندما ولاه مصر:" **وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الأَرْضِ – أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ – لأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ – وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ – وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُه إِلَّا قَلِيلًا**"[٤٨].

يتبين لنا مما تقدم ان عمق الترابط بين العمارة والإنسَانّ على اعتبار انه الوسيلة والغاية في تحقق العمارة , وأهمية ذلك على التنمية في الحياة الإقتِصَادُيَّةُ للمجتمع واعتمادها المقاييس النبيلة في تحسين المستوى الإقتِصَادُي والاجتماعي, والوصول الى القدرات التي يمكن من خلالها توفير الضرورات العلمية والعملية واعتماد دورها في توفير السلع والخدمات الضرورية والكمالية اللازمة لإدامة حياة البشر, واصلاح معاشهم وفق مايبذلون من جهد استخلاف يتجه في ابعاده الحيوية الى وجوب الترقي بتحقيق الحياة الطيبة بالاعمال الصالحة وباعلى درجات التطلع.

٢- التمكين :- ان الهدف من حياة الإنسَانّ هو الوصول الى السعادة بمعنى ان يقضي الإنسَانّ نصيبه من الحياة الدنيا بشكل افضل واسعد يتمتع اكثر بمواهب الخلق والطبيعة, ويقلل من تألمه فيها سواء من جانب العوامل الطبيعية او من جانب امثاله من ابناء نوعه الإنسَانّي " الهدف من خلقنا هو ان نستفيد في هذه الدنيا من وجودنا من الاشياء التي حولنا غاية الاستفادة اي الحصول على الحد الاعلى من اللذة والحد الاقل من الالم "[٤٩].

ان الله سبحانه وتعالى خلق الكون بمكونات ومعطيات ومقادير بالشكل الذي يضمن للحياة الديمومة والتطور قال تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾[٥٠] , كما ان القران الكريم يؤكد على كفاية الموارد التي تكون مبثوثة في الطبيعة والتي هي بحكم خلقها تكون مسخرة للانسان بصفته كفرد او مجتمع بماهيته العامة قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾[٥١], فالآية القرآنية تؤكد على ان الله (عز وجل) خلق للانسان كل مايحتاج اليه في هذه الدنيا, الدعوة الى تقنين وتنظيم للمسخرات ضمن ركائز ودعائم تأخذ دورها في الاتاحة (التي تتم عن طريق تفاعل القدرات والطاقات الذاتية الكامنة التي يمتلكها الإنسَانّ مع هذه الموارد لتطوير مستويات تسخيرها)[٥٢] .

فمبدأ التسخير الذي عُرف بأنه "هُوَ التَّذْلِيلُ وَجُعِلَ الشَّيْءُ دَاخِلًا تَحْتَ الطَّوْعِ "[٥٣] اي ماموجود في الطبيعة متاحاً امام الإنسَانّ بالشكل الذي يتلائم مع حاجاته, وان تنائج ذلك تحقق عندما تتوفر المقدمات والشروط اللازمة لانطباقه, ومن اهم تلك المقدمات وجود خصائص ذاتية تتمتع بها الطبيعة وتجعلها قابلة للتغير بالشكل الذي يتلائم مع حاجات الإنسَانّ وهذه المرتبة الاولى من المقدمات, اما الثانية فتقوم على توفير الإنسَانّ اي الاعتماد (على قدرات ذاتية كامنة كافية لتسخير قوى الطبيعة ثم المزج بين القدرات والخصائص, وفق الاطار والفكر والارادة الإنسَانّية)[٥٤].

ومن الواضح فأن استغلال ذلك يأتي عن طريق ازالة كل الموانع[٥٥] التي تحول دون استخدمها واستثمارها بالشكل الذي يضمن تنمية ديمومتها واستمرارها في خدمة الإنسَانّية, فالتمكين الذي ورد ذكره في القرآن الكريم يعد من المعاني القرانية القريبة للمفاهيم التنموية ولاسيما الإقتِصَادُيَّةُ منها قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ** ﴾[٥٦], اي جعل الله سبحانه وتعالى الارض مهاداً وقراراً لتوفير اسباب العيش فيها من شراب وطعام[٥٧] , بمعنى العمل على تحقيق الانتفاعية لتوفير اسباب المعيشة والرخاء الإقتِصَادُي للجماعة والفرد , قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾[٥٨], وجاء في تفسير هذه الآية الكريمة "**ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه أي فيما لا يمكنكم فيه من بسطة الأجسام، وقوة الأبدان، وطول العمر**"[٥٩] , في هذا الصدد يقول الطريحي[٦٠] مكناهم: " اي ثبتناهم وملكناهم , يقال مكنتك ومكنت لك ومكنة الله من الشيء وامكنه منه وتمكن الرجل من الشيء اي قدر عليه وله القدرة اي قوة وشدة ومكنته من الشيء تمكينا : جعلت له عليه سلطانا " كما جاء التمكين بمعنى " إعطاء ما يصح به الفعل كائنا ما كان من الآلات والعدد والقوى"[٦١] .

وفقاً للمفاهيم الإقتِصَادُيَّةُ التي جاء بها الاسلام فأن مصطلح التمكين جاء بمعنى تقوية التصرف والاستفادة من المنافع والاستظهار بأسباب الدنيا, قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٦٢] , فأن التمكين الإقتِصَادُي يأخذ اتجاهاته في الحياة ضمن مجموعة مقدمات ذهنية ومنهجية تسعى الى تأصيل مكامن قوة المكانة الإقتِصَادُيَّةُ للمجتمع والفرد, عبرَّ اكتساب قوة التصرف والقدرة على انجاز الافعال الإقتِصَادُيَّةُ بالصورة التي تجعل منها تجسد الغاية الحقيقية من خلافة الإنسَانّ للارض (

فأن التمكين في الاسلام يحتوي على مجموعة من المضامين الاجتماعية , والروحية الهادفة تفرض على اَلإنسَانُ المسلم احداث انقلاب كبير في تقويم الحياة وتحديد اكثر للاهداف, ومعنى ذلك كله ان الله سبحانه وتعالى قد أعد للانسان الوسائل اللازمة للسيطرة على الطبيعة, وطلب منه العمل على وتعميرها)[٦٣] .

بذلك نجد مصطلح التمكين في احدى جوانبه اَلإقتِصَادُيَّةُ انه فعل تنموي هادف في اَلإقتِصَادُي والذي لايشير في معناه ومبتغاه الى الانفراد بالفعل الذي لايأتي بثمار, بل هو ذلك الفعل الذي يأتي بتحفيز الاثمار التنموي في اَلإقتِصَادُ عن طريق المشاركة والتعاون والتكاتف بين الجميع, قال رسول(□): " مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ"[٦٤] , والعمل على بذل الجهود في استثمار المسخرات ضمن آلية تضمن الاستفادة التامة والكامنة من كل الممكنات المتاحة وتهيئة الاجواء التنموية الهادفة لتلك الممكنات, عن طريق الجمع بين القدرات اَلإنسَانُية والخصائص التي يتمتع بها البيئة المسخرة, من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة في إحداث الاثر التنموي على الانتاج الصناعي والزراعي والتجاري في آن واحد, والوعي بأهمية تطوير الامكانيات والخبرات والمهارات التي تمكن جميع الاولويات اَلإقتِصَادُ من الانتقال من حيز الضعف والتبعية الى حيز القوة والاستقلالية.

المحَورُ الثالث- أهداف التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ في الاسلام

تسعى التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ في فحواها ومحتواها وتطبيقاتها على الواقع العملي الى تحديد أهداف ذات طابع خاص يشمل الجوانب المادية والاخلاقية وأهمية ذلك على صلاح اَلإنسَانُ وفلاحه الدنيوي في بلوغ المقاصد للوصول الى سعادته الاخروية, على اعتبار ان كل مقصد يُرى به تحقيق غاية انسانية تستهدف الدنيا وتحقيق نتائج الاحساس العميق بالمسؤولية اتجاه الله (ﷻ) الخالق الرازق لبلوغ السعادة الاخروية, وتكون الاهداف على النحو الآتي:-

أ- الهدف اَلإقتِصَادُي :- يتجه هذا الهدف في تطلعاته الاولى الى تنظيم وادارة الموارد اَلإقتِصَادُيَّةُ المتاحة وكيفية استغلالها بالشكل الذي يؤمن الانتاج الامثل للسلع والخدمات؛ من اجل اشباع الحاجات اَلإنسَانُية , التي اخذت تتسم بالتنوع والتعدد وهذا يفرض على الفرد المنتج بشكل خاص والمجتمع بشكل عام العمل على زيادة القدرات والقابليات في مجاليها التعبوي والانتاجي لتعزيز سد النقص في اشباع الحاجة, قال رسول الله (□) :" مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ نَخْلًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ، أَوْ دَابَّةٌ، أَوْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً "[٦٥] , فالاسلام يطلب من الفرد ان يحقق وضع السيطرة على مختلف الموارد الطبيعية, والتمكين من استغلالها والاستفادة منها بالشكل الذي يحافظ عليها من الهدر والضياع, اي العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الرخاء اَلإقتِصَادُي للوصول الى الحالة التي تتحقق فيها الاثار التنموية اَلإقتِصَادُيَّةُ, أما ثاني تطلعات هذا الهدف فهو العمل على تحسين القدرات الانتاجية على جانبها التكنولوجي, وتحصيل قيم انتاجية تكون متلائمة مع القابليات والامكانيات المتاحة ضمن القيم والتقاليد الاسلامية والتطلعات الحضارية للمجتمع من خلال علاقات الانتاج الترابطية التي تجمع افراده اي " تحصيل الفوائد الناتجة بما يحقق المصلحة العامة , ويتماشى مع البرنامج التنموي على الجانب الاجتماعي واَلإقتِصَادُي, والوصول الى الحالة الحيوية في النشاط التكاملي التطوري عن طريق الارتقاء بمسار امثل لعملية التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ "[٦٦] , بذلك فأن هذا الهدف يعدّ هدفاً مرحلياً[٦٧] لابد منه ولابد من تجاوزه الى غيره للوصول الى الغاية الاعلى والاسمى من وجود اَلإنسَانُ على وجه المعمورة.

ب- الهدف اَلإنسَانُي:- لما كانت غاية التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ في الاسلام اَلإنسَانُ نفسه بالصورة التي لاتستعبده المادة ولايحاول الغير استغلالهُ ويكون باعثها توفير حد الكفاية لكل فرد من افراد المجتمع, قال رسول الله (□): " من أصبح منكم معافى في جسده ، آمنا في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا "[٦٨] , كل ذلك يأتي عن طريق استخدام ثمار التقدم اَلإقتِصَادُي في تدعيم سيطرة القيم والمبادئ اَلإنسَانُية التي جاء بها الدين الاسلامي المتمثلة في المعرفة الكاملة لله (ﷻ) والعدل والسلام, قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٦٩] , وفي هذه الآية عدة أوامر إسلامية متداخلة الانتشار في الأرض – الابتغاء من فضل الله, ومضمون هذا الأوامر ترسم خطوط المرامرسات التي يمكن من خلالها تقوية وجوه الإنتاج بغية الحصول على فضل الله من سلع وخدمات ، والامر بذكر الله كثيراً هو أن يستشعر اَلإنسَانُ طاعة الله بتنفيذ تعليماته في كل خطوة من الخطوات السابقة[٧٠] , " بجانب استشعار ان عمل اَلإنسَانُ في هذه الدنيا هو عبادة الى الله سبحانه وتعالى"[٧١] , أي على اَلإنسَانُ أن يراقب الله في كل صغيرة وكبيرة تخص عمليات الإنتاج المختلفة, واستخدام كل تقدم انساني في اَلإقتِصَادُ؛ لتحقيق كل معنى انساني رفيع يأخذ على عاتقه تقويم اَلإنسَانُ تقويماً جذرياً بالشكل الذي يتماشى ويتفاعل ويعمل ويطبق على تدعيم قيم واخلاق التنمية اَلإقتِصَادُيَّةُ في الاسلام .

الخلاصة :

في ضوء ماتقدم يمكن القول ان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يؤكدان على ان التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ هي عملية تقرير, وتجميع واستفادة, من الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة, بأقصى درجات الاستفادة من اجل بناء طاقة انتاجية قادرة على توفير احتياجات الافراد الاساسية والضرورية, في ضوء تحقيق التوازن اللازمة في المنظومة اَلاِقتِصَادُيَّةُ في كافة القطاعات الانتاجية, من اجل احداث تراكم حضاري شامل في الجوانب اَلاِقتِصَادُيَّةُ والادارية والاجتماعية والسياسية مؤداها تحصيل التوزيع العادل لكافة المنافع التي تضمن عملية استخلاف اَلإنسَانٌ في الارض ليقوم بعمارتها.

ومن خلال مبدأي العمارة والتمكين تتضح الخطوط الاساسية للتنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ , وتحفيز الاثمار التنموي في اَلاِقتِصَادُ عن طريق المشاركة والتعاون والتكاتف بين جميع افراد المجتمع, وفقاً للأبعاد الدينية والاجتماعية والحضارية والثقافية, وانعكاس اشعاعات ذلك على استثمار المسخرات ضمن آلية تضمن الاستفادة التامة والكامنة من كل الممكنات المتاحة, وتهيئة الاجواء التنموية الهادفة لتلك الممكنات عن طريق الجمع بين القدرات اَلإنسَانٌية والخصائص التي تتمتع بها البيئة المسخرة, من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة في إحداث الاثر التنموي على الانتاج الصناعي والزراعي والتجاري في آن واحد.

تكون التنمية اَلاِقتِصَادُيَّةُ في فحواها ومحتواها وتطبيقاتها على الواقع العملي ضمن مصدري التشريع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة انها عملية تحديد الأهداف ذات طابع خاص وعام يشمل الجوانب المادية والاخلاقية, وأهمية ذلك على صلاح اَلإنسَانٌ وفلاحه الدنيوي في بلوغ المقاصد للوصول الى سعادته الاخروية, بالاضافة الى حرصها على جعل اَلإنسَانٌ المحور الاساسي لها, على اعتبار انه يمثل الوسيلة والغاية في تحقيق الاهداف المنشودة من التنمية في ضوء خياراتهُ ومتطلباته المشروعة.

هامش البحث

(١) وناس, التنمية اَلاِقتِصَادُية في فكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام), ص١١٨.

(٢) ابن سيده, المحكم والمحيط الاعظم, ج١٠, ص٥٠٨؛ ابن منظور, لسان العرب, ج١٥, ص٣٤١.

(٣) الفراهيدي , العين , ج٨, ص٣٨٤.

(٤) الشيباني, الجيم, ج٣, ص٢٦٠.

(٥) ابن فارس , مقاييس اللغة ,ج٥, ص٤٧٩.

(٦) لسان العرب, ج١٥, ض٣٤٢.

(٧) عمر, ج٣,ص٢٢٨٨-٢٢٩٠.

(٨) الرازي , مختار الصحاح, ص٢٥٤.

(٩) الأزهري , تهذيب اللغة, ج٨, ص٢٧٦.

(١٠) ابن أبي الخطاب, جمهرة أشعار العرب, ص٤٥٨.

(١١) المعجم الوسيط, مادة قصد, ج٢, ص٧٣٨.

(12) سورة النحل, آية:٩.

(١٣) فخر الدين الرازي, مفاتيح الغيب,ج١٩, ص ١٧٨.

(١٤) سورة لقمان, آية: ١٩.

(١٥) السمين الحلبي, الدر المصون في علوم الكتاب المكنون,ج٩, ص٦٦.

(١٦) سورة المائدة, آية :٦٦.

(١٧) ابن عطية , المحرر الوجيز, ج٢, ص٢١٧.

(١٨) الكمالي, التنمية البشرية في القرآن الكريم ,ص٥٣.

(١٩) عفر,السياسات اَلاِقتِصَادُية , ص١٦٣.

(٢٠) دنيا, الاسلام والتنمية اَلاِقتِصَادُية , ص١٨٣.

(٢١) بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, ص١٨٧.

(٢٢) التنمية البشرية في فكر الامام الباقر(عليه السلام), ص٤١٧.

(٢٣) حسين, منابع الفكر اَلإِقتِصَادُي, ص٢٣٨-٢٣٩.

(٢٤) زاهد , دراسات في الفكر اَلإِقتِصَادُي الاسلامي , ص٢٦.

(٢٥) المرجع نفسه, ص٢٦-٢٧.

(٢٦) الحسيني , قيم الانتاج في عصر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) واثرها في التنمية اَلإِقتِصَادُية ٣٥-٤٠هـ , ص١٢٤.

(٢٧) الحسيني, قيم الانتاج , ص١٣٠.

(٢٨) لقد تعددت خصائص التنمية اَلإِقتِصَادُية في الاسلام كلاً اخذها من زاوية النظر اليها كونها عملية تهدف الى تطوير وتغير حياة اَلإِنسَانْ في المجتمع نحو الاحسن فالاحسن, ليكون بحق خليفةٍ في الارض ونذكر منها ((الشمولية – الواقعية – المسؤولية – الكفاية– التعاون والتكامل – الاستقلالية – المحافظة على الموارد في البيئة – التطوير والتغيير– الكفاية – الوعي بمقصود الشارع الاستخلاف– ...)). ينظر: شبع, التنمية في القرآن الكريم, ص١٠– ص١٢ ؛ كمال , التنمية اَلإِقتِصَادُية في المنظور الاسلامي, ص٣٠٦– ص٣١١.

(٢٩) سورة يونس , آية: ١٤.

(٣٠) رزمان, وظيفة الاستخلاف في القرآن الكريم , ص٣٩.

(٣١) سورة النور , آية : ٥٥.

(32) سورة الاعراف, آية: ٧٤.

(٣٣) البُخاري، صحيح البخاري , ج١, ص٢٧؛ المجلسي, بحار الأنوار , ج١, ص١٨٤.

(٣٤) النجار, مقاصد القرآن الكريم في بناء الفكر العمراني , ص٧١.

(٣٥) سورة هود, آية:٦١.

(٣٦) الماتريدي, التفسير الماتدريدي, ج٦, ص١٤٨-١٤٩.

(٣٧) احكام القرآن, ج٤, ص٣٧٨.

(٣٨) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٧، ص٧١ ؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) ، ج٤، ص ١٨٩.

(٣٩) دنيا, الاسلام والتنمية اَلإِقتِصَادُية, ص٨٥.

(40) سورة القصص, آيه:٧٧.

(٤١)الغزالي , احياء علوم الدين , ج٤,ص١٩؛ ابن ابي جمهور, عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية,ص٢٦٧.

(٤٢) وناس, التنمية اَلإِقتِصَادُية, ص١٢٩.

(٤٣) سورة النحل, آية:٩٧.

(٤٤)القرطبي, , الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي), ج١٩, ص١٩.

(٤٥) الماوردي, ادب الدين والدنيا, ص١٣٧.

(٤٦) زاهد , الفكر اَلإِقتِصَادُي الاسلامي, ص٥٠.

(٤٧) مالك الاشتر, مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث النخعيّ المعروف بالأشتر ,أنه شهد اليرموك، فذهبت عينه، كان رئيس قومه أحد الأشراف والأبطال المذكورين كما شهد مع الإمام علي(عليه السلام) الجمل ثم صفين، وأبدى يومئذ عن شجاعة مفرطة, بعثه الإمام علي (عليه السلام) واليا على مصر حتى بلغ قلزم، فشرب شربة من عسل وكانت مسمومة، وتوفي على اثرها عام ٣٨هـ/٦٥٨م ، وقال الإمام علي (عليه السلام) تاسفا عليه :" لقد كان لي كما كنت لرسول(□)" فبلغ ذلك معأوية، وعمرا، فقال عمرو إن لله جنودا من عسل . ينظر: البخاري, التأريخ الكبير,ج٧ , ص٣١١؛ الكندي, الولاة القضاة, ص٢١-٢٢ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء, ج٤, ص٣٤ ؛ ابن حجر, الاصابة , ج٦ , ص٢١٢ ؛ البروجردي, طرائف المقال, ج٢, ص١٠٦.

(٤٨) الشريف الرضي, نهج البلاغة, ص٤٥٧؛ ابن ابي الحديد, شرح النهج, ج١٧, ص٧٠؛ ابن حمدون , التذكرة الحمدونية, ج١, ص٣٢٢.

(٤٩) المطهري, الهدف السامي للحياة اَلإِنسَانْية, ص١٦.

(٥٠) سورة الفرقان, آية:٢.

(٥١) سورة لقمان , آية:٢٠.

(٥٢) الكريطي, الأُسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم, ص١٢٤.

(٥٣)أبو حيان, البحر المحيط في التفسير, ج٢, ص٦٤.

(٥٤) الكريطي, الاسس النظرية, ص١٢٤.

(٥٥) الحميري, شمس العلوم, ج٩, ص٦٣٦١.

(٥٦) سورة الاعراف, آية:١٠.

(٥٧) القرطبي, الجامع لاحكام القران, ج٧, ص١٦٧.

(٥٨) سورة الاحقاف, آيه: ٢٦.

(٥٩) الثعلبي, الكشف والبيان, ج٩, ص١٨.

(٦٠) الطريحي , مجمع البحرين, ج٦, ص٣١٧.

(٦١) العسكري, معجم الفروق اللغوية, ص١٤٢.

(٦٢) سورة يوسف, آية: ٥٦.

(٦٣) الحسيني, قيم الانتاج, ص١٢٧.

(٦٤) مسلم النيسابوري, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل,ج٣, ص١٣٥٤.

(٦٥) معمر بن راشد, الجامع ,ج١٠, ص٤٥٦ ؛ مغنية, التفسير الكاشف, ج٦, ص١٠٣.

(٦٦) الحسيني, قيم الانتاج, ص١٢١.

(٦٧) وهذا يعني امرين فالاول انه لاغنى عنه ولابد من تحقيقه ليمكن الوصـول الى ماعداه, اما الامر الثاني ان الرخاء اَلاِقتِصَـادُي ليس الغاية التي لايوقف عندها انما يجب ان يتجاوزه اَلإنسَانُ الى تحقيق الهدف النهائي . ينظر: دنيا, الاسلام والتنمية اَلاِقتِصَادُية, ص٩٥.

(٦٨) ابن ماجة , سنن ابن ماجه, ج٢, ص١٣٨٧ ؛ الترمذي, سنن الترمذي, ج٤, ص١٥٢.

(٦٩) سورة الجمعة, الآية:١٠.

(٧٠) دنيا , الاسلام والتنمية اَلاِقتِصَادُية, ص٩٢- ص٩٣.

(٧١) الحسيني, قيم الانتاج, ص١٢١.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أ- **المصادر:-**

❖ الأزهري , أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨١ م):

١-تهذيب اللغة, ط١, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي (بيروت: ٢٠٠١م) .

❖ البُخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (٢٥٦هـ / ٨٧٠م):

٢- صحيح البخاري , ط١, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (دمشق: ١٤٢٢هـ)

٢- التاريخ الكبير,(د/ط), تصحيح : محمود محمد خليل, دائرة المعارف العثمانية،(حيدرآباد: د/ت).

❖ الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م):

٣-سنن الترمذي, تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي (بيروت: ١٩٩٨م) .

❖ الثعلبي, أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م):

٤-الكشف والبيان عن تفسير القرآن , ط١, تحقيق: أبي محمد بن عاشور, دار إحياء التراث العربي (بيروت:١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢ م).

❖ الجصاص ,أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م):

٥-أحكام القرآن ,(د/ط), تحقيق: محمد صادق القمحاوي, دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
❖ ابن ابي جمهور, محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي (ت: نحو ٨٨٠هـ/١٤٧٦م):
٦-عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية, ط١, تحقيق : آقا مجتبى العراقي, مطبعة سيد الشهداء (قم: ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م).
❖ ابن حجر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
٧-الإصابة في تمييز الصحابة ,ط١, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود , علي محمد معوض , دار الكتب العلمية (بيروت:١٤١٥ هـ/١٩٩٧ م).
❖ ابن ابي الحديد ,عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٩م):
٨-شرح نهج البلاغة, ط١, تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية (د/م:١٣٧٨هـ /١٩٥٩م).
❖ ابن حمدون, أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م):
٩-التذكرة الحمدونية, ط١, تحقيق: احسان عبّاس, بكر عبّاس, دار صادر(بيروت: ١٤١٧هـ /١٩٩٦م).
❖ الحميري, نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ / ١١٧٨م):
١٠- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, ط١, تحقيق: حسين بن عبد الله العمري , مطهر بن علي الإرياني , يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر (بيروت: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
❖ أبو حيان, محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م)
١١-البحر المحيط في التفسير, ط١, تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر (بيروت: ١٤٢٠هـ).
❖ ابن أبي الخطاب, أبو زيد محمد القرشي (ت: ١٧٠هـ/ ٨٧٦ م).
١٢-جمهرة أشعار العرب, تحقيق: علي محمد البجادي, نهضة مصر (مصر: د/ت).
❖ الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
١٣-سير اعلام النبلاء , ط٣, تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م).
❖ الرازي , أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت: بعد ٦٦٦ هـ/ بعد ١٢٦٨ م):
١٤-مختار الصحاح, ط٥, تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية (بيروت: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
❖ السمين الحلبي, أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم(ت: ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م) :
١٥-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, تحقيق: أحمد محمد الخراط , دار القلم (دمشق: د/ت).
❖ ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م):
١٦-المحكم والمحيط الأعظم, ط١, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢١ هـ /٢٠٠٠ م).
❖ الشيباني أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت: ٢٠٦هـ / ٨٢١ م):
١٧-الجيم, تحقيق: إبراهيم الأبياري , الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،(القاهرة : ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م) .
❖ الشريف الرضي, ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى (ت:٤٠٦هـ/ ١٠١٥م):
١٨-نهج البلاغة المختار من كلام امير المؤمنين (عليه السلام), (د/ط) , تحقيق: هاشم الميلاني, العتبة العباسية المقدسة (كربلاء : ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
❖ الطريحي , فخر الدين بن محمد علي بن احمد بن علي (ت:١٠٨٥هـ/١٦٧٤م):
١٩-مجمع البحرين, ط١, تحقيق: احمد الحسيني, المكتبة الرضوية, (طهران: ١٣٨١هـ/),
❖ ابن عطية , أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت: ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) :
٢٠-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, ط١, تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢هـ).
❖ العسكري, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت: نحو ٣٩٥هـ/١٠٠٥م):
٢١- معجم الفروق اللغوية, ط١, تحقيق: بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
❖ الغزالي ,أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ/ ١١١١م)

٢٢- احياء علوم الدين , دار المعرفة (بيروت: د/ت).
❖ ابن فارس ,ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) :
٢٣- مقاييس اللغة ,ط١, تحقيق: عبد السلام هارون ,مطبعة دار الفكر (بيروت : ١٩٧٩م) .
❖ فخر الدين الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م):
٢٤- مفاتيح الغيب ,ط٥, دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٤٢٠ هـ).
❖ القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م):
٢٥- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي), ط٢, تحقيق: أحمد البردوني , إبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية (القاهرة: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).
❖ الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت :١٧٠هـ / ٧٨٦م):
٢٦- كتاب العين , تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي , مكتبة الهلال (بغداد: ١٩٨٥م).
❖ الكندي, أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت: بعد ٣٥٥هـ/ بعد ٩٦٦م):
٢٧- الولاة القضاة , ط١, تحقيق: محمد حسن محمد ، أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية(بيروت: ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م).
❖ الماتريدي, أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت:٣٣٣هـ/٩٤٤م):
٢٨- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة), ط١, تحقيق: مجدي باسلوم , دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م).
❖ ابن ماجة , أبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ / ٨٨٧م) :
٢٩- سنن ابن ماجه, د/ط, تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية (د/م: ١٩٥٢م).
❖ الماوردي , أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي(ت :٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) :
٣٠- أدب الدنيا والدين (د/ط), دار مكتبة الحياة (د/م:١٤٠٦هـ /١٩٨٦م).
❖ مسلم النيسابوري, أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م):
٣١- المسندالصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل, ط١, تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت).
❖ معمر بن راشد, معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت: ١٥٣هـ / ٧٧٠م) :
٣٢- الجامع , ط٢ , تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي , المجلس العلمي بباكستان، (ببيروت: ١٤٠٣هـ) .
❖ ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت:٧١١هـ /١٣١١م):
٣٣- لسان العرب, ط١, دار صادر (بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

ب- المراجع الحديثة:-

❖ بدوي , احمد زكي:
١- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, ط٢, مكتبة لبنان (بيروت: ١٩٨٩م).
❖ البروجردي , علي:
٢-طرائف المقال, ط١, تحقيق: السيد مهدي الرجائي , مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة (قم :١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
❖ دنيا , شوقي احمد:
٣-الاسلام والتنمية الاقتصادية, ط١, دار الفكر العربي (د/م: ١٩٧٨م).
❖ رزمان, محمد :
٤-وظيفة الاستخلاف في القرآن الكريم دلالاتها وابعادها الحضارية ,ط١, دار الاعلام, (الاردن: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)
❖ الريشهري , محمد:
٥-موسوعة الامام علي(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ , ط١, دار احياء التراث العربي (بيروت :١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
❖ زاهد , عبد الامير :

٦-دراسات في الفكر الاقتصادي الاسلامي (د/ط), مركز الغدير للدراسات الاسلامية (بيروت: د/ت) .

❖ عفر, محمد عبد المنعم:

٧-السياسات الاقتصادية في الاسلام, الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية , (القاهرة: ١٩٨٠م) .

❖ الكمالي, طلال فائق:

٨-التنمية البشرية في القرآن الكريم , ط٢, الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مركز كربلاء للدراسات والبحوث (كربلاء:٢٠٢٣م) .

❖ المجلسي, محمد باقر(ت:١١١١هـ/١٧٠٠م):

٩- بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار), ط٢, مؤسسة الوفاء (بيروت: ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م).

❖ المطهري, مرتضى:

١٠- الهدف السامي للحياة الانسانية, ترجمة: محمد علي تسخيري, منظمة الاعلام الاسلامي(ايران: ١٤٠٣هـ).

❖ مغنية, محمد جواد:

١١- التفسير الكاشف, ط٢, دار العلم للملايين,(بيروت:١٩٨٠م).

ج- الأطاريح والرسائل الجامعية :-

❖ الحسيني , علي عدنان زرزور :

١- قيم الانتاج في عصر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) واثرها في التنمية الاقتصادية ٣٥-٤٠هـ , رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء,سنة ٢٠٢٢م/ ١٤٤٣هـ.

❖ حسين ، غفران عبود:

٢- منابع الفكر الاقتصادي عند الامام علي بن ابي طالب دراسة نظرية تطبيقية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية العلوم الدينية ، جامعة بغداد ، سنة ٢٠١٦م .

د- البحوث والدوريات:-

❖ شبع, محمد جواد عباس:

١- التنمية في القرآن الكريم, بحث منشور/ مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة, مج١١, ع٦, سنة ٢٠١٠م

❖ السوداني, عتاب بسيم:

٢- التنمية البشرية في فكر الامام الباقر(عليه السلام) التنمية السياسية والاجتماعية (انموذجاً), بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة / النجف الاشرف, ج٢, ع/٥٢, سنة,٢٠١٩م.

❖ النجار , عبد المجيد :

٣- مقاصد القرآن الكريم في بناء الفكر العمراني , مجلة اسلامية المعرفة ,ع/٢٨, السنة الثالثة والعشرون / لسنة ٢٠١٧.

❖ كمال , فايدي:

٤- التنمية الاقتصادية في المنظور الاسلامي الخصائص والمقومات, بحث منشور/ مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات/ جامعة البليدة, ع٥, لسنة ٢٠١٤.

❖ الكريطي, طالب حسين :

٥- الأُسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم, بحث منشور/ جامعة اهل البيت, مج/١,ع/٧, لسنة ,٢٠٠٩ م

❖ وناس , زمان عبيد:

٦- التنمية الاقتصادية في فكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) دراسة في ضوء عهد عامله على مصر مالك بن الحارث الاشتر, بحث منشور في مجلة المبين, ع/٣, السنة الثانية, لسنة ٢٠١٧م.

Sources and References
** -The Noble Quran**
A. Primary Sources:
 Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Harawi (d. 370 AH / 981 CE:(
* .١ Tahdhib al-Lughah (The Refinement of Language)*, 1st ed., verified by Muhammad 'Awad Mura'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 2001 CE.(
 Al-Bukhari, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah (d. 256 AH / 870 CE:(
* .٢ Sahih al-Bukhari*, 1st ed., verified by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat (Damascus: 1422 AH.(
* .٣ Al-Tarikh al-Kabir (The Great History)*, (edition not specified), corrected by Mahmud Muhammad Khalil, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah (Hyderabad: n.d.(.
 Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak (d. 279 AH / 892 CE:(
* .٤ Sunan al-Tirmidhi*, verified by Bashar 'Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut: 1998 CE.(
 Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 427 AH / 1036 CE:(
* .٥ Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and Elucidation on the Interpretation of the Quran)*, 1st ed., verified by Abi Muhammad ibn 'Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 1422 AH / 2002 CE.(
 Al-Jassas, Ahmad ibn 'Ali Abu Bakr al-Razi al-Hanafi (d. 370 AH / 980 CE:(
* .٦ Ahkam al-Qur'an (Rulings of the Quran)*, (edition not specified), verified by Muhammad Sadiq al-Qamhawi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 1405 AH / 1985 CE.(
 Ibn Abi Jumhur, Muhammad ibn 'Ali ibn Ibrahim al-Ahsai (d. circa 880 AH / 1476 CE:(
'* .٧ Awali al-La'ali al-'Aziziyyah fi al-Ahadith al-Diniyyah (The Exalted Pearls: Religious Narrations)*, 1st ed., verified by Agha Mujtaba al-'Iraqi, Matba'at Sayyid al-Shuhada' (Qom: 1404 AH / 1984 CE.(
 Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-'Asqalani (d. 852 AH / 1448 CE:(
* .٨ Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah (The Comprehensive Guide to Distinguishing the Companions)*, 1st ed., verified by 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and 'Ali Muhammad Ma'wud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut: 1415 AH / 1997 CE.(
 Ibn Abi al-Hadid, 'Izz al-Din Abu Hamid 'Abd al-Hamid ibn Hibat Allah (d. 656 AH / 1259 CE:(
* .٩ Sharh Nahj al-Balaghah (Explanation of the Path of Eloquence)*, 1st ed., verified by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah (Place not specified: 1378 AH / 1959 CE.(
 Ibn Hamdun, Abu al-Ma'ali Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn 'Ali (d. 562 AH / 1167 CE:(
* .١٠ Al-Tadhkirah al-Hamduniyyah (The Hamdunian Memoir)*, 1st ed., verified by Ihsan 'Abbas and Bakr 'Abbas, Dar Sader (Beirut: 1417 AH / 1996 CE.(
 Al-Himyari, Nashwan ibn Sa'id al-Yamani (d. 573 AH / 1178 CE:(
* .١١ Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kulum (The Sun of Sciences and the Cure for the Speech of the Arabs from Defects)*, 1st ed., verified by Husayn ibn 'Abdullah al-'Amri, Mutahhar ibn 'Ali al-Iryani, and Yusuf Muhammad 'Abdullah, Dar al-Fikr al-Mu'asir (Beirut: 1420 AH / 1999 CE.(
 Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf ibn 'Ali al-Andalusi (d. 745 AH / 1344 CE:(
* .١٢ Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Encompassing Ocean in Interpretation)*, 1st ed., verified by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr (Beirut: 1420 AH.(
 Ibn Abi al-Khattab, Abu Zayd Muhammad al-Qurashi (d. 170 AH / 876 CE:(

* .١٣ Jamharat Ash'ar al-'Arab (The Compendium of Arab Poetry)*, verified by 'Ali Muhammad al-Bajadi, Nahdat Misr (Egypt: n.d.(.
 Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1347 CE:(
* .١٤ Siyar A'lam al-Nubala' (Biographies of the Noble Personalities)*, 3rd ed., verified by a group of researchers under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah (Beirut: 1405 AH / 1985 CE.(
 Al-Razi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn 'Abd al-Qadir (d. after 666 AH / after 1268 CE:(
* .١٥ Mukhtar al-Sihah (The Chosen of the Correct [Dictionary])*, 5th ed., verified by Yusuf al-Shaykh Muhammad, al-Maktabah al-'Asriyyah (Beirut: 1420 AH / 1999 CE.(
 Al-Samin al-Halabi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Da'im (d. 756 AH / 1355 CE:(
* .١٦ Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun (The Guarded Pearl in the Sciences of the Hidden Book)*, verified by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam (Damascus: n.d.(.
 Ibn Sidah, Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il al-Mursi (d. 458 AH / 1066 CE:(
* .١٧ Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam (The Precise and the All-Encompassing Great [Dictionary])*, 1st ed., verified by 'Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut: 1421 AH / 2000 CE.(
 Al-Shaybani, Abu 'Amr Ishaq ibn Mirrar (d. 206 AH / 821 CE:(
* .١٨ Al-Jaym (The Letter Jim)*, verified by Ibrahim al-Abyari, al-Hay'ah al-'Ammah li Shu'un al-Matabi' al-Amiriyyah (Cairo: 1394 AH / 1974 CE.(
 Al-Sharif al-Radi, Abu al-Hasan Muhammad ibn al-Husayn ibn Musa (d. 406 AH / 1015 CE:(
* .١٩ Nahj al-Balaghah (The Path of Eloquence) – Selections from the Words of Amir al-Mu'minin [Ali ibn Abi Talib]*, (edition not specified), verified by Hashim al-Milani, al-'Atabah al-'Abbasiyyah al-Muqaddasah (Karbala: 1432 AH / 2011 CE.(
 Al-Turayhi, Fakhr al-Din ibn Muhammad 'Ali ibn Ahmad ibn 'Ali (d. 1085 AH / 1674 CE:(
* .٢٠ Majma' al-Bahrayn (Confluence of the Two Seas)*, 1st ed., verified by Ahmad al-Husayni, al-Maktabah al-Radawiyyah (Tehran: 1381 AH.(
 Ibn 'Atiyyah, Abu Muhammad 'Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn 'Abd al-Rahman (d. 542 AH / 1147 CE:(
* .٢١ Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz (The Concise Compilation in Interpreting the Mighty Book)*, 1st ed., verified by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut: 1422 AH.(
 Al-'Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn 'Abdullah ibn Sahl ibn Sa'id (d. circa 395 AH / 1005 CE:(
* .٢٢ Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyyah (Dictionary of Linguistic Distinctions)*, 1st ed., verified by Baytullah Bayat, Mu'assasat al-Nashr al-Islami affiliated with Jam'at al-Mudarrisin (Qom: 1412 AH / 1992 CE.(
 Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Tusi (d. 505 AH / 1111 CE:(
* .٢٣ Ihya' 'Ulum al-Din (The Revival of the Religious Sciences)*, Dar al-Ma'rifah (Beirut: n.d.(.
 Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini (d. 395 AH / 1004 CE:(
* .٢٤ Maqayis al-Lughah (Standards of Language)*, 1st ed., verified by 'Abd al-Salam Harun, Matba'at Dar al-Fikr (Beirut: 1979 CE.(
 Fakhr al-Din al-Razi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn 'Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn (d. 606 AH / 1210 CE:(
* .٢٥ Mafatih al-Ghayb (The Keys to the Unseen)*, 5th ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 1420 AH.(
 Al-Qurtubi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Khazraji (d. 671 AH / 1273 CE:(

* .٢٦ Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an (The Compendium of the Rulings of the Quran – Tafsir al-Qurtubi)*, 2nd ed., verified by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayyish, Dar al-Kutub al-Misriyyah (Cairo: 1384 AH / 1964 CE.(

 Al-Farahidi, Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr (d. 170 AH / 786 CE:(

* .٢٧ Kitab al-'Ayn (The Book of 'Ayn)*, verified by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i, Maktabat al-Hilal (Baghdad: 1985 CE.(

 Al-Kindi, Abu 'Umar Muhammad ibn Yusuf ibn Ya'qub al-Misri (d. after 355 AH / after 966 CE:(

* .٢٨ Al-Wulat wa al-Qudat (The Governors and Judges)*, 1st ed., verified by Muhammad Hasan Muhammad and Ahmad Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut: 1424 AH / 2003 CE.(

 Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 333 AH / 944 CE:(

* .٢٩ Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah – The Maturidi Interpretation [Interpretations of the People of the Sunnah])*, 1st ed., verified by Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut: 1426 AH / 2005 CE.(

 Ibn Majah, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH / 887 CE:(

* .٣٠ Sunan Ibn Majah*, (edition not specified), verified by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah (Place not specified: 1952 CE.(

 Al-Mawardi, Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 450 AH / 1058 CE:(

* .٣١ Adab al-Dunya wa al-Din (The Etiquette of Worldly Life and Religion)*, (edition not specified), Dar Maktabat al-Hayah (Place not specified: 1406 AH / 1986 CE.(

 Muslim al-Naysaburi, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri (d. 261 AH / 875 CE:(

* .٣٢ Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-'Adl 'an al-'Adl (The Authentic Abridged Collection with Transmission from the Just by the Just – Sahih Muslim)*, 1st ed., verified by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: n.d.(.

 Ma'mar ibn Rashid, Ma'mar ibn Abi 'Amr Rashid al-Azdi (d. 153 AH / 770 CE:(

* .٣٣ Al-Jami' (The Compendium)*, 2nd ed., verified by Habib al-Rahman al-A'zami, al-Majlis al-'Ilmi bi Pakistan (Beirut: 1403 AH.(

 Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn 'Ali al-Ansari (d. 711 AH / 1311 CE:(

* .٣٤ Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs)*, 1st ed., Dar Sader (Beirut: 1414 AH / 1993 CE.(

B. Modern References:

 Badawi, Ahmad Zaki:

* .١ Mu'jam Mustalahat al-'Ulum al-Ijtima'iyyah (Dictionary of Social Sciences Terms)*, 2nd ed., Maktabat Lubnan (Beirut: 1989 CE.(

 al-Burujirdi, 'Ali:

* .٢ Tara'if al-Maqal (Subtleties of Discourse)*, 1st ed., verified by al-Sayyid Mahdi al-Raja'i, Maktabat Ayatullah al-'Uzma al-Mar'ashi al-Najafi al-'Ammah (Qom: 1410 AH / 1990 CE.(

 Dunya, Shawqi Ahmad:

* .٣ Al-Islam wa al-Tanmiyah al-Iqtisadiyyah (Islam and Economic Development)*, 1st ed., Dar al-Fikr al-'Arabi (Place not specified: 1978 CE.(

 Ruzman, Muhammad:

* .٤ Wazifat al-Istikhlaf fi al-Qur'an al-Karim: Dalalatiha wa Ab'adiha al-Hadariyyah (The Function of Vicegerency in the Noble Quran: Its Connotations and Civilizational Dimensions)*, 1st ed., Dar al-I'lam (Jordan: 1423 AH / 2002 CE.(

 al-Rayshahri, Muhammad:

* .٥ Mawsu'at al-Imam 'Ali (Upon Him Be Peace) fi al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Tarikh (Encyclopedia of Imam Ali [AS] in the Book, the Sunnah, and History)*, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 1420 AH / 2000 CE.(

 Zahid, 'Abd al-Amir:

* .٦ Dirasat fi al-Fikr al-Iqtisadi al-Islami (Studies in Islamic Economic Thought)*, (edition not specified), Markaz al-Ghadir li al-Dirasat al-Islamiyyah (Beirut: n.d.(.

 'Afur, Muhammad 'Abd al-Mun'im:

* .٧ Al-Siyasat al-Iqtisadiyyah fi al-Islam (Economic Policies in Islam)*, al-Ittihad al-Dawli li al-Bunuk al-Islamiyyah (Cairo: 1980 CE.(

 al-Kamali, Talal Fa'iq:

* .٨ Al-Tanmiyah al-Bashariyyah fi al-Qur'an al-Karim (Human Development in the Noble Quran)*, 2nd ed., al-Amanah al-'Ammah li al-'Atabah al-Husayniyyah al-Muqaddasah – Markaz Karbala' li al-Dirasat wa al-Buhuth (Karbala: 2023 CE.(

 al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH / 1700 CE:(

* .٩ Bihar al-Anwar al-Jami'ah li Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (Seas of Lights: The Comprehensive Collection for the Pearls of the Narrations of the Pure Imams)*, 2nd ed., Mu'assasat al-Wafa' (Beirut: 1403 AH / 1983 CE.(

 al-Mutahhari, Murtada:

* .١٠ Al-Hadaf al-Sami li al-Hayat al-Insaniyyah (The Sublime Goal of Human Life)*, translated by Muhammad 'Ali Taskhiri, Munazzamat al-I'lam al-Islami (Iran: 1403 AH.(

 Mughniyah, Muhammad Jawad:

* .١١ Al-Tafsir al-Kashif (The Revealing Interpretation)*, 2nd ed., Dar al-'Ilm li al-Malayin (Beirut: 1980 CE.(

C. Theses and Dissertations:

 al-Husayni, 'Ali 'Adnan Zarzur:

* .١ Qiyam al-Intaj fi 'Asr Amir al-Mu'minin 'Ali ibn Abi Talib (Upon Him Be Peace) wa Atharuha fi al-Tanmiyah al-Iqtisadiyyah (35-40 AH) (Production Values in the Era of Amir al-Mu'minin Ali ibn Abi Talib [AS] and Their Impact on Economic Development [35-40 AH])*, published Master's thesis submitted to the College of Education for Humanities, University of Karbala, year 2022 CE / 1443 AH.

 Husayn, Ghufran 'Abbud:

* .٢ Manabi' al-Fikr al-Iqtisadi 'ind al-Imam 'Ali ibn Abi Talib: Dirash Nadhariyyah Tatbiqiyyah (Sources of Economic Thought in the Perspective of Imam Ali ibn Abi Talib: A Theoretical-Applied Study)*, unpublished PhD dissertation, submitted to the College of Religious Sciences, University of Baghdad, year 2016 CE.

D. Research Papers and Periodicals:

 Shabb, Muhammad Jawad 'Abbas:

"* .١ Al-Tanmiyah fi al-Qur'an al-Karim" (Development in the Noble Quran)*, published research / *Journal of the College of Education for Women for Humanities*, University of Kufa, Vol. 11, No. 6,

 al-Sudani, 'Itab Basim:

"* .٢ Al-Tanmiyah al-Bashariyyah fi Fikr al-Imam al-Baqir (Upon Him Be Peace): al-Tanmiyah al-Siyasiyyah wa al-Ijtima'iyyah (Numudhajan)" (Human Development in the Thought of Imam al-Baqir [AS]: Political and Social Development [As a Model])*, published research in *Majallat al-Kulliyyah al-Islamiyyah al-Jami'ah / Najaf al-Ashraf*, Vol. 2, No. 52, year 2019 CE.

 al-Najjar, 'Abd al-Majid:

"* .٣ Maqasid al-Qur'an al-Karim fi Bina' al-Fikr al-'Umrani" (The Objectives of the Noble Quran in Building Civilizational Thought)*, *Journal of Islamic Ma'rifah*, No. 28, 23rd Year / 2017 CE.

 Kamal, Faydi:

 al-Kurayti, Talib Husayn:

"* .٥ Al-Usus al-Nadhariyyah li al-Manhaj al-Tanmawi al-Islami fi al-Qur'an al-Karim" (The Theoretical Foundations of the Islamic Developmental Approach in the Noble Quran)*, published research / *Jami'at Ahl al-Bayt*, Vol. 1, No. 7, year 2009 CE.

 Wannas, Zaman 'Ubayd:

6. *"Al-Tanmiyah al-Iqtisadiyyah fi Fikr Amir al-Mu'minin 'Ali ibn Abi Talib (Upon Him Be Peace): Dirash fi Daw' 'Ahd 'Amilihi 'ala Misr Malik ibn al-Harith al-Ashtar" (Economic Development in the Thought of Amir al-Mu'minin Ali ibn Abi Talib [AS]: A Study in Light of His Covenant to His Governor of Egypt, Malik ibn al-Harith al-Ashtar)*, published research in *Majallat al-Mubayyin*, No. 3, 2nd Year, 2017 CE.